

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

لفرق السابع من الحسنات و السيئات التى تتناول الأعمال و الجزاء في كون هذه تضاف إلى النفس و تلك تضاف إلى الله أن السيئات التى تصيب الانسان و هي مصائب الدنيا و الآخرة ليس لها سبب إلا ذنبه الذى هو من نفسه فانحصرت فى نفسه .

وأما ما يصيبه من الخير و النعم فانه لا تنحصر أسبابه لأن ذلك من فضل الله و احسانه يحصل بعمله و بغير عمله و عمله نفسه من إنعام الله عليه و هو سبحانه لا يجزي بقدر العمل بل يضاعفه له و لا يقدر العبد على ضبط أسبابها لكن يعلم أنها من فضل الله و إنعامه فيرجع فيها إلى الله فلا يرجو إلا الله و لا يتوكل إلا عليه و يعلم أن النعم كلها من الله و أن كل ما خلقه فهو نعمة كما تقدم فهو يستحق الشكر المطلق العام التام الذى لا يستحقه غيره .

ومن الشكر ما يكون جزاء على ما يسره على يديه من الخير